

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 61 1102/5/3

مشهور بن حسن آل سلمان

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اع فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوان الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن عمر رضي الله عنه عما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب - [00:00:50](#)

فاتخذ الناس خواتيم من ذهب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خادما من ذهب قال اني لن تلبسه ابدا. فنبذ الناس خواتيمه. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:10](#)

ومن يقبل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اختصر الامام البخاري في باب صلى الله عليه وسلم على حديث ابن عمران - [00:01:40](#)

سفيان الثوري وطلاب الدينار وطلاب رضي الله عنهما عن عبد الله ورسوله صحابي وكان ابوه صحابيا يقال رضي الله عنهما رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اصواتا - [00:02:20](#)

خبر الى خاتم من ذهب. او بحث عن خاتم صلى الله عليه وسلم فلما رأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتخذ خادما من باب دخل مخاطبا عنده - [00:03:00](#)

والانسان من حيث لا يشعر يتأثر تأثرا شديدا بمن يحب ويهاجم من يحب وكل انسان كما يقولون في علم النفس هنالك صور مخزنة في العقد الباطن ويشهد نحوه فالذي قد خزن صورته فاسقين وفاسقات - [00:03:34](#)

الصالحين والصالحات. الصالحين ان الرجال كان الصالحات فما اسهل فلما رأى الناس النبي قال صلى الله عليه وسلم قد اتخذ خائفا دخلوا بفعل قد خرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم وراه كم تفضل اخواته؟ ويرخص ما جد عليه - [00:04:08](#)

البخاري قال مجرد ما خرج من خانة انتبه منها اخونا خالد كانوا يدققون في افعال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون مصطلح باب ورقة النبي صلى الله عليه وسلم خرج على صحابته وهو يدرس هذا فالناس اقتدوا به - [00:04:47](#)

صلى الله عليه وسلم. والله حب الله عز وجل. في لبس الخاتم ان ينزل وحي على رسوله صلى الله عليه وسلم فيه. لانه حرام. فلما انزل الله الوحي باحاديث عديدة شديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

وقال صلى الله عليه وسلم هذان حالان لاناس اه على دخولي وثبت من حديث ابي امامة عند احمد في المسند بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ذهبا ولا - [00:06:13](#)

وثبت ايضا عند احمد من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الذهب من امتي وهو يلبس حرم عليه له الجنة - [00:06:48](#)

وهنا خير يرفع اشكالا في نفوس بعض الطلبة يظنون ان من لبس الدنيا لن يلبس قادة الذهب النبي يقول صلى الله عليه وسلم او من لبسه اذباس به اقبال شروطه وبعده عن ربه - [00:07:13](#)

ثم تاب فانه من خلال الحكم من شرب الخمر في الدنيا من دخله في جوفه في الدنيا فانه لا يشرب من لبسه في الدنيا فانه يلمسه

يوم القيامة لان النبي صلى الله عليه وسلم علق - 00:08:05

على كما قال الله تعالى ايتين احد الايتين تعليم الموقف ضده وكذلك من حديث عمرو ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اصحابه خاتم لم يبلغه خبر هذا الخبر الذي معه وسنأتي اليه - 00:08:50

اراد النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله جل في علاه امشي. فالنبي بعد ذلك رأى رجلا يلمس خاطرا عليه خاطرا منه صلى الله عليه وسلم وكان النبي فلقى الخالق - 00:09:56

ثم اتخذها خاتم من حديد فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم القاء واتخذ الرجل خادما من ولد الفضة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

عند اصحاب السنن وكذلك على هذا نسخة لها لما رأى في يده خالد من حديد قال هذا يتحلّى هذا الشهر قد يكون قائل ايش حكم اقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل فقير - 00:11:01
جاء ليتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل التمس ولو خائن وهو في صحيح البخاري هذا الحديث يدل على جواز لبس خادم قلنا اهلا حديث يدل على جواز اتخاذ - 00:12:22

الالتماس غير اللبس. الادخار غير اللبس ان يلتمس وان يتخذ عنده خاتم من ذهب الاتصال قد يكون قائل بعض الساعات من الاخوة يحرم علينا ناس خصوصا الشباب ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:12:58
النبي صلى الله عليه وسلم مع انه بقول اخره الا انهم كانوا يفحصون كل شيء كارثة يلبس محل ينفذ وحفظ لنا ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

ولذا قال الامام البخاري وها هنا كما ان ابتدأ بتوجيههم قولي المطلوب ان نقتدي بالفعل المطلوب منا ان نقتز بتركه ايضا. فقد احسن الامام البخاري وفيه الاختزال بالنبي صلى الله عليه وسلم في الفعل والكرش - 00:14:52
قد خسر عليه ولم يذكر غيره. يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول فاتخذ الناس خواتيم متهمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومع وقال اني لا نلبس الظاهر ان هذا القوم جاء بعده واحد اثنين وفي هذا الشعار - 00:15:44

وقد تكلمنا عليه بالكتاب والسنة وصحيح الامام البخاري وليست السنة بكيس محمد السنة من عند الله دمشق كان يقول ان جبريل ينزل بالسنة ان جبريل ينزل بالسنة كما يجب القرآن. وفي صحيح مسلم من حديث اليوم المبارك رضي الله تعالى عنه - 00:16:16
قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوفى الي ان تواضعوا فالسنة واحدة بعض الناس يقول السنة الاشياء النبي صلى الله عليه وسلم فعل النبي ولا يناسب حياة ولا يناسب هذه الحياة هذه - 00:16:59

في الدين ينبغي ان نؤمن به جميعا النبي صلى الله عليه وسلم لما اتخذ يقول ابن عمر قال الناس الخواتم فاقتدوه بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في الايجاب والسلب - 00:17:49

الامام البخاري رحمه الله تعالى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في هذا الباب. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نزع خلال وكان اشارة الى الصديق صلاح عبدالفتاح. بعض الناس - 00:18:34

في الحمام ثبت سبعة عشر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فالشاهد ان النبي كان لخلع الناس ان جبريل قد جاء. وان يؤكد ان السنة واحدة - 00:19:05

معلنا ترك النبي شيئا لعله حققت العزة في رجله تركه. وان تخلفت ما وهذا شيء من فقه تركي صلى الله عليه وسلم قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل الصيام. فيأكل ويشرب - 00:19:58

فلما رأى الناس فتحه النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان هذه الفرسية قالت اني انا اول من يسقيه ويقويني عن عبادته التي تفعلونه النبي صلى الله عليه وسلم قام ركعة خامسة - 00:20:47

اقام الناس النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بعد السلام فكان الناس يقصدون بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وان ترك ترك وهذا امر قد يكون قائل لكم شيخ محمد صلى الله عليه وسلم ذكره - 00:21:21

اما الدنيا وشتمها وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم في حاجة معروفة قال انتم اعلم للطالب الذي يقول لي صديقي ويسألني سؤال في الامتحان يقول الله ورسوله اعلم واجب ان يقول الله اكبر - [00:22:00](#)

النبى صلى الله عليه وسلم فيما يخص الدنيا وليس له صلة بالدين الكهرياء السيارات سيارات الدين قد يقول قائل النبى صلى الله عليه وسلم على فكرة والوسيلة حكمهم الذي يقال فيه - [00:22:46](#)

حرام استخدامه بل حرام ان تبيعه تستخدمه بحرام. والوسيلة للحرام. عبادة احفظوا عليها بقواعد من استقامت لكم قواعد كلية احسنتم في ان تخربوا عليها مئات بيلوف المسائل سواء كانت حاضرة او كانت منتظرة - [00:23:49](#)

ايوا صلى الله عليه وسلم بالعبادة ان يكون المقتضي قد قام على فعلها او لا يجوز وان كان في زمن النبى صلى الله عليه وسلم هو دورها ولنا فيها وصفها - [00:24:35](#)

وانما هي وسيلة وليست تحت ما يسمى احد العلماء بالمصالح كذلك بناء الوقف للعلم على اهل العلم المصاحف هذه مسائل القرآن تراها له عبادة. وجود المصحف بين يديه يعينك على ان تقرأ - [00:25:16](#)

لم تكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النساء ولذا صلى الله عليه وسلم كل وسيلة تعيد عن العبادة اذا قامت صلى الله عليه وسلم. صلاة الجماعة خيركم صلاة الفجر بسبع وعشرين يوم - [00:26:05](#)

لان النبى ترك الواجب علينا ان تكون هل مقتضي قائم او يرضى عن النبى؟ قال لفعلهم صلى الله عليه وسلم وكل ارض كان مقتضي قائما على فهمه. ولم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

التعبد به ليس مقبولا للطاعة. فان لم يكن مقتضي الطعام وبالوصول تتجاذبها اما ان نعبد الله عبادة ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل صلوات رجب وهو شعبان اذكار - [00:27:49](#)

والاحتفال القومي بالتغزل بالنبى عليه السلام. من من احد الناس النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة ممكن الصحابة هنالك طفل مشغول بالاحتفال صحيح مسلم وكان يقول ذلك يوم منت فيه - [00:28:32](#)

من اراد ان يحتفل احتفالا شرعيا محمد الصحابة فعلا وتركوا مقبولا. الحديث الذي معنا - [00:29:20](#)